وانما حملوه على مركز الدائرة الكرة نظرهم الى كل خط يخرج
من النقطه الى المحيط مساويًا لصاحبه راو ذالك غاية
العدل فسموه مركزا لهذا المعنى سرٌ للخواص وذالك ان نقطة
الدايره اصل في وجود المحيط ومهما قدرت كرة وجودا او تقديرا
فلا بد ان يقدرها نقطة هي مركزها ولا يلزم من وجود النقطة
وجود المحيط ووجود الفاعل من هذه الدايرة راس الدايرة
الضابط ولا دايرة في الوجود كان الله ولا شي معه وتجلاه
يداه المبسوطتان وجودًا وايجادا والنفخ المختصه بالنقطة
بدا الغيب والملكوت الاعلى والنفخ المختصه بالمحيط يد عالم
الغيب الملك والشهاده فالواحدة للامر والاخرى للخلق والله
بكل شي محيط وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا فيد المركز
معراة عن الحركة القاطعه للاحياز ويد المحيط متحركة فرما تمل
نور الله بصيرتك هذه الاشارات فقد مهدت لك السبيل
قال المؤلف رضي الله عنه ولو تقصيت اثاره وتتبعت خصايصه
واطلقت عليه من ذلك القضايا لما وسعها ديوان فاقتصرنا في هذا
الايجاز على هذا القدر لندل بذالك على شرفه واجتبايه
من ساير الحادثات الباب الثاني في الكلام على ماهيته
وحقيقته اختلف العلما رضي الله عنهم في هذا الروح الذي
عبرنا عنه بالخليفة فمنهم من قال انه جوهر فرد متحيز
ورعموا

متحيز وزعموا انه خلاف الحياة القايمة بالجسم الحيواني وانه
الصفات المعنويه وزعم قوم ان الادراكات مختصة بمحالها
لكن الله سبحانه قد ربط وجودها في الجسم وبقاها ببقاء
الروح فاذا فارق الروح الجسد ذهبت الادراكات لذهابها
بها وزعم قوم انه جسم لطيف متشبث باجزاء البدن
يتخللها تخلل الما الصوفة وانه ليس له محل من الجسم يخصه
وقال عبد الملك بن حبيب انه صورة لطيفة على صورة
الجسم لها عينان واذنان ويدان ورجلان في داخل الجسم يقابل
كل عضو وجزء منه نظيره من البدن وهولاى كلهم احالوا ان
يكون عرضا فقيل لهم وما المانع من ذالك فقالوا لم يكن
ببعيد ذالك عندنا لنفسه لكن السمع منع من ذالك في قوله ان
الارواح تتنعم وتتعذب وانها باقية ببقا الجسم وهاتان
الصفتان ليستا من صفات الاعراض فان النعيم يودى
الى قيام المعنى بالمعنى وهذا محال عقلا عند اكثر العقلا
والشرع ليس ياتي بالمحال والحديث الثاني في بقايها يناقض
دليل العقل لو كان عرضا لاستحال بقا الاعراض فانها
تتجدد في كل زمان ولكان للحيوان على هذا القول ارواح
متعدده بعدد انفاسه المارة عليه وهذا كله باطل والذي
زعم انه ليس بجوهر دليله على ذالك تماثل الجواهر فلو جاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)